إسهامات المملكة العربية السعودية في خدمة التراث العربي في الهند

منصور بن سليمان الشريدة
قسم التاريخ – جامعة الملك سعود

إسهامات المملكة العربية السعودية في خدمة التراث العربي في الهند

منصور بن سليمان الشريدة

الملخص:

تتتبع هذه المقالة إسهامات الدولة السعودية في خدمة التراث العربي في شبه القارة الهندية، حيث كانت الهند وجهةً تجارية وثقافية للسعوديين. وقد رحل عدد من طلاب العلم السعوديين إلى الهند، فأفادوا وساهموا في خدمة التراث العربي في الهند من خلال طباعة العديد من كتب التراث العربي. أما الدور الأكبر في خدمة ذلك التراث فقد أداه ملوك المملكة العربية السعودية ابتداءً من الملك عبد العزيز الذي أمر بطبع ما يزيد على مئة ألف نسخة من كتب التراث العربي في الهند، وكانت كل هذه النسخ توزع مجاناً على طلبة العلم سواءً كان في السعودية أو في الهند أو في غيرها من البلدان. ثم كان لأبنائه الملوك دور مهم في خدمة التعليم العربي في الهند، ودعم البنى التحتية للمدارس والمؤسسات التعليمية، وتوجيه المؤسسات السعودية مثل رابطة العالم الإسلامي والجامعات السعودية بتقديم المنح الدراسية للطلاب الهنود للدراسة في الهند أو في المملكة العربية السعودية. وتخلص الدراسة إلى أن لإسهامات المملكة العربية السعودية في خدمة التراث العربي في الهند نتائج ملموسة وفوائد مشاهدة.

كلمات مفتاحية: التراث العربي – الهند – المملكة العربية السعودية – نشر الكتب العربية – طباعة التراث العربي.

Abstract:

This essay tracks the participations of the Saudi State in consolidating the Arabian heritage in the Indian Subcontinent, as India was a trading and cultural destination for Saudis. A considerable number of Saudi knowledge seekers temporally migrated to India, so they benefited from India and, at the same time, participated in preserving the Arabian heritage in India by printing many Arabic books. However, the essential role in preserving the Arabian heritage in India was played by the Saudi Kings, beginning with King ‘Abd al-‘Aziz, who commanded that more

than one hundred thousands books were printed and freely distributed to knowledge seekers whether in Saudi Arabia, India, or elsewhere. After that, Kings of Saudi Arabia dynamically participated in enhancing the Arabic education in India, providing infrastructures, such as schools and educational institutions, commanding the Saudi institutions, such as Muslim World League and the Saudi universities to provide scholarships to Indian students whether to study in India or Saudi Arabia. The study finds that Saudi Arabia's participations in preserving and enhancing the Arabic heritage in India resulted in notable benefits.
Key words: The Arabia heritage – India – Saudi Arabia- Arabic books publishing – printing Arabic heritage.

مقدمة:

سيطر العرب على طرق التجارة الدولية الرابطة بين آسيا وأوروبا وأفريقيا منذ العصور القديمة، وامتدت هذه السيطرة إلى العصور الإسلامية. ولذا، وصل العرب إلى سواحل شبه القارة الهندية وجزيرة سيلان منذ ما قبل ظهور الإسلام، حيث حملوا منتجات الهند إلى اليمن، ومنها إلى الشام ومصر عبر البحر الأحمر، أو براً عبر الجزيرة العربية. وتحمل تلك البضائع في النهاية من موانئ مصر وبلاد الشام إلى البلدان الأوروبية عبر البحر الأبيض المتوسط. وهذا النشاط التجاري الضخم الذي كان له آثار سياسية واقتصادية واجتماعية على سكان الجزيرة العربية هو الذي أشار إليه القرآن الكريم في سورة قريش.[١] وبالتالي، فإن العلاقات بين سكان الجزيرة العربية وشبه القارة الهندية تعود إلى العصور القديمة.

وفي العصر الحديث، بقي الترابط بين الجزيرة العربية والهند متيناً؛ ولا أدل على ذلك من اهتمام مسلمي الهند بالتعرف على الدولة السعودية في مرحلة توحيدها على يد الملك عبد العزيز، التي نجحت باستعادة منطقة الحجاز، حيث الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.[٢] وقد بادل الملك عبد العزيز اهتمام مسلمي الهند باهتمام كبير من قبله هو أيضاً لتوضيح حقيقة دولته الساعية للسلام وبسط الأمن؛ فنُشر إعلان في الصحف الهندية لتوضيح حقيقة ما يجري في الجزيرة العربية. كما تواصل ممثلو دولته مع العلماء في الهند للغرض نفسه. وقد بذل التاجر النجدي عبد الله بن محمد الفوزان[٣] الذي كان مقيماً في بومبي في تلك الفترة جهوداً كبيرةً للتواصل مع زعماء الطوائف الدينية في الهند لشرح أهداف الملك عبد العزيز وأعماله التطويرية.[٤] وأخيراً، وُجهت الدعوة لعلماء الهند لزيارة الحرمين والاطلاع على الخدمات المقدمة

للحجاج، وتأمين الطرق، واستتباب الأمن في ظل حكم الملك عبد العزيز.[٥] كما تزامن توحيد المملكة العربية السعودية مع سعي الهند الحثيث لنيل استقلالها من الاستعمار البريطاني. وقد ابتهج الملك عبد العزيز باستقلال الهند من الاستعمار البريطاني في عام ١٣٦٦م/ ١٩٤٧م.

أما على الصعيد الشعبي، فقد بقيت الهند وجهةً للعديد من أبناء الجزيرة العربية منذ القدم؛ ولذا كان في المدن الهندية جالية عربية أثرت وتأثرت من خلال إقامتها هناك. وقد تعددت الأسباب التي دعت هؤلاء العرب للسفر أو الإقامة في الهند؛ ومن أهم هذه الأسباب ما يلي:

أولاً: التجارة

وتعد الهند وجهة تجارية لأهل الجزيرة العربية منذ آلاف السنين. وفي عصر المملكة العربية السعودية كانت التجارة بين الهند والجزيرة العربية مزدهرة قبل اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية.؛ بل إن الهند ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالتراث الشعبي للجزيرة العربية عموماً، ومن الأمثال الشعبية النجدية التي كانت شائعة في ذلك الزمن قولهم: "الهند هندك، إلى قَلْ ما عندك". ومعناه أن الهند يجب أن تكون وجهتك لما فيها من الخير والتجارة إذا قلَّ ما في يديك من المال.[٦] وعلى كل حال، هذا البحث ليس مجال التوسع في تاريخ العلاقات التجارية بين بين البلدين.[٧]

ثانياً: طلب العلم

ومن أشهر علماء نجد الذين رحلوا إلى الهند لطلب العلم ما يلي:

- الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ت١٣١٩هـ) الذي ولد بالرياض في سنة ١٢٧٦هـ، ونشأ بها. شرع في طلب العلم عند الشيخ حمد بن عتيق[٨] والشيخ عبد العزيز بن مرشد[٩]. رحل إلى الهند في سنة ١٣٠٨هـ، وطلب العلم عند الشيخ نذير حسين[١٠] في مدينة دهلي. ارتحل إلى مدينة بهوبال، وفيها قرأ على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري[١١]. وقد حصل الشيخ إسحاق على إجازات من علمائه في الهند.[١٢]
- الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت١٣٤٣هـ) الذي ولد في أشيقر في سنة ١٢٧٠هـ. سافر إلى الهند في سنة ١٣٢٣هـ، ومكث فيها أكثر من سنة. له مؤلفات في التاريخ والأنساب، من أشهرها: "عقد الدرر"، و"تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد"، و"مجاميع في التاريخ والأنساب".[١٣]
- الشيخ سعد بن حمد بن علي بن عتيق (ت١٣٤٩هـ) الذي ولد في بلدة الحلوة في سنة ١٢٦٨هـ، ونشأ فيها وتعلم. سافر إلى الهند في سنة ١٣٠١هـ، حيث أخذ العلم عن كبار علمائها، مثل: الشيخ نذير حسين الدهلوي، والشيخ صديق حسن خان القنوجي،[١٤]

والشيخ حسين بن محسن الأنصاري الخزرجي. وقد أجازه الشيخان نذير حسين والأنصاري. وبعد عودته من الهند ولاه الإمام عبد الله بن فيصل بن تركي آل سعود القضاء في الأفلاج وما حولها. وبقي فيها قاضياً حتى دخل الملك عبد العزيز الرياض في عام ١٣١٩هـ، فنقله من قضاء الأفلاج إلى قضاء الرياض، وعينه للصلاة في الجامع الكبير.[١٥]

- الشيخ علي بن ناصر أبو وادي (ت١٣٦١هـ) الذي ولد في مدينة عنيزة في سنة ١٢٧٣هـ، ونشأ فيها. طلب العلم على علماء بريدة مثل: الشيخ سليمان بن مقبل،[١٦] والشيخ محمد بن عمر بن سليم،[١٧] وعلى علماء الرياض، مثل: الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن[١٨]. رحل إلى الهند قبل سنة ١٢٩٨هـ، فقرأ الحديث على الشيخ نذير حسين في دلهي، حيث حصل منه على إجازة في الكتب الستة.[١٩]
- الشيخ فوزان السابق الفوزان (ت١٣٧٣هـ) الذي ولد ونشأ وتعلم في مدينة بريدة. طلب العلم على علماء بلده، مثل: الشيخ سليمان بن مقبل والشيخ محمد بن عمر بن سليم. سافر إلى الرياض لطلب العلم على الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن. رافق الشيخ علي أبو وادي في رحلته إلى الهند قبل سنة ١٢٩٨هـ، حيث لازم الشيخ نذير حسين.[٢٠]
- الشيخ عبد الله بن محمد القرعاوي (ت١٣٨٩هـ) الذي ولد بمدينة عنيزة في عام ١٣١٥هـ. أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمد آل مانع،[٢١] ثم رحل إلى بريدة وطلب العلم على العلماء من آل سليم. سافر إلى الهند في عام ١٣٤٤هـ، وتلقى العلم عن الشيخ أحمد الله بن أمير القرشي في مدينة دلهي.[٢٢]
- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عثيمين (ت١٤١٠هـ) الذي ولد بمدينة بريدة سنة ١٣٢٦هـ، ونشأ فيها، وتعلم في كتاتيبها. أخذ العلم عن علماء بريدة، ومن أشهرهم: الشيخ عمر بن محمد بن سليم،[٢٣] والشيخ عبد الله بن حسين أبا الخيل[٢٤]. ثم دفعته همته لطلب العلم إلى السفر إلى الكويت، ثم إلى الهند، وتنقل بين مدنها المأهولة بالمحدثين، مثل: بهوبال، وروابندي، وعلي كر، فحصل على إجازات مطولة في الحديث.[٢٥]

والعلماء النجديون الذين رحلوا إلى الهند غير هؤلاء كثيرون، حيث أحصى الباحث إبراهيم المديهش خمساً وأربعين علماً طلبوا العلم في الهند.[٢٦]

الهند داراً لنشر التراث العربي

اضطلعت الهند بدورٍ مهم في نشر كتب التراث العربي وطباعتها في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري/ النصف الأول من القرن العشرين الميلادي؛ إذ تعد من أهم بلدان العالم من ناحية العناية بنشر وطباعة كتب التراث العربي، بكافة فنونها وتخصصاتها، في تلك الفترة. وقد سعى طلبة العلم والمحسنون من أهل الجزيرة العربية لطباعة الكتب في الهند منذ ما قبل توحيد المملكة العربية السعودية، حيث تركزت طباعة كتب التراث العربي في ثلاث مدن هندية، هي:

١. مدينة دهلي، وأشهر دور الطباعة فيها المطبع الأنصاري والمطبع المجتبائي. وقد طبع كتاب "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد" للشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب،[٢٧] في المطبع الأنصاري في سنة ١٣١١هـ. وفي نفس السنة طبع كتاب "مدارج السالكين" لابن القيم، وكتاب "الإيمان" لابن تيمية، في المطبعة نفسها. وفي سنة ١٣١٣هـ طُبِع في المطبع الأنصاري كتاب "إحكام الأحكام: شرح أحاديث سيد الأنام" لابن دقيق العيد. وعلى غلاف الكتاب أعلنت المطبعة عن كتاب "إعلام الموقعين عن رب العالمين" لابن القيم، وكتاب "الرد على المنطقيين" لابن تيمية، ومجموعة التوحيد النجدية، ومجموعة الحديث. وكان الإعلان باللغة الأوردية، مما يدل على انتشار هذه الكتب بين الهنود.[٢٨]

٢. مدينة أمريتسار، وفيها مطبعة القرآن والسنة. ومما طبع فيها كتاب "فتح الله الحميد المجيد في شرح كتاب التوحيد" للشيخ حامد بن محمد بن حسن بن محسن، ويُرجَّح أنه طبع في سنة ١٣١٥هـ. وطبع فيها أيضاً كتاب "التحفة العراقية في الأعمال القلبية" لشيخ الإسلام ابن تيمية.[٢٩]

٣. مدينة بومباي، وفيها المطبعة المصطفوية، ومطبعة ديرسات، والمطبعة العمومية، ومطبعة كلزار الحسني، والدار السلفية، والمطبعة الحيدرية. وبومباي هي أكثر مدن الهند نشراً لكتب التراث العربي، وطبعاً لمؤلفات علماء الجزيرة العربية. وقد طبع في بومباي كتاب "دليل الطالب" للشيخ مرعي بن يوسف المقدسي في سنة ١٣٠٧هـ. وطبع فيها كتاب "التوحيد" للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وذلك في سنة ١٣٠٨هـ. وطبع فيها كتاب "منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس" للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن في سنة ١٣٠٩هـ (انظر الصورة ١). وفي عام ١٣٢٦هـ طبع فيها كتاب "المواعظ السنية في الخطب النجدية" للشيخ محمد بن حسن

المرزوقي (انظر الصورة ٢). وطبع في سنة ١٣٣٢هـ كتاب "روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام" للشيخ حسين بن غنام،[٣٠] الذي يعد من أوائل مصادر تاريخ نجد. وقد طبع هذا الكتاب بإشراف أحد التجار النجديين في الهند ومتابعته، وهو عبد المحسن بن محمد بن مرشد،[٣١] ويبدو أنه كان على نفقة الملك عبد العزيز. كما طبعت في بومباي رسائل الشيخ سليمان بن سحمان[٣٢] التي بلغت عشر رسائل، إضافةً إلى ديوانٍ شعري.[٣٣]

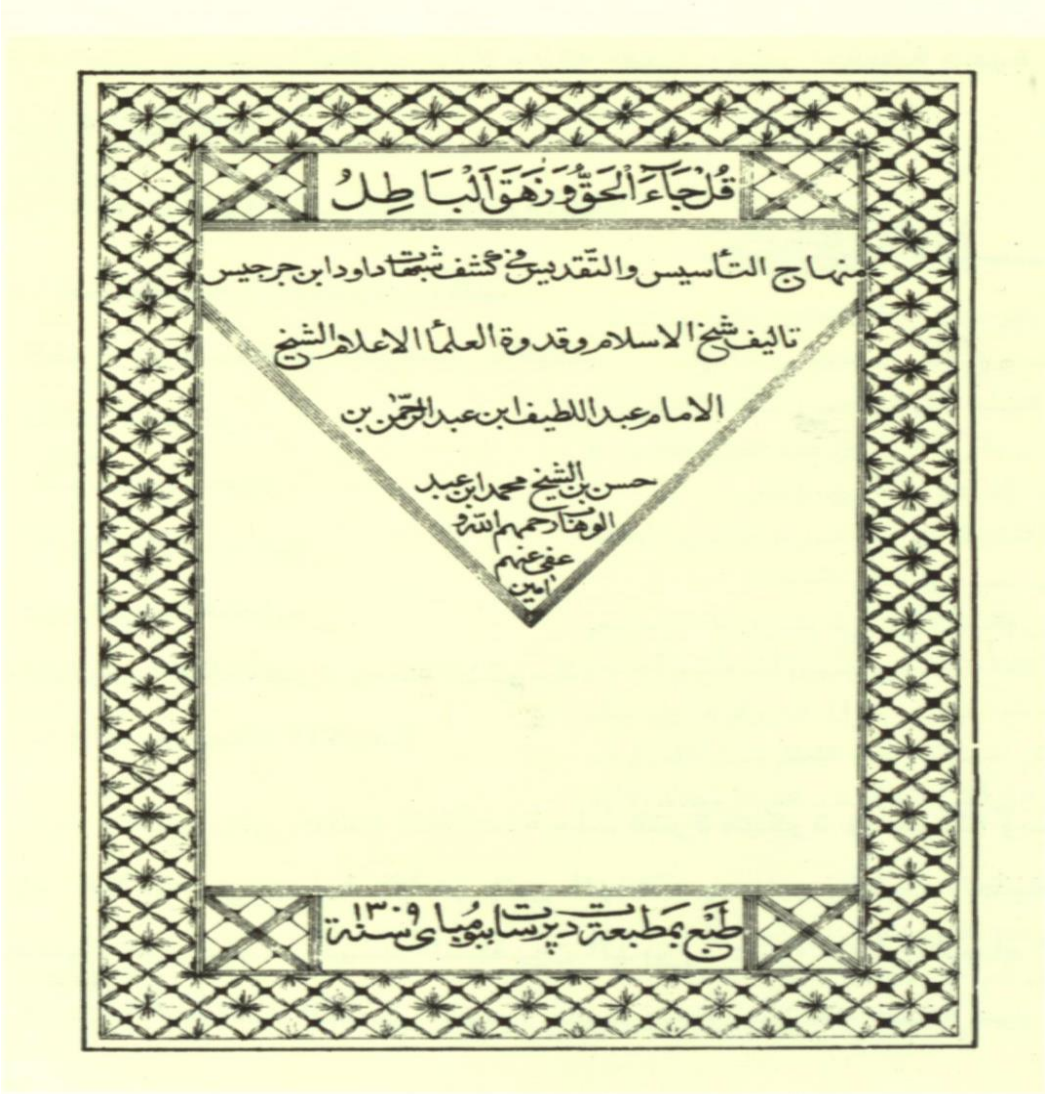

الصورة ١: غلاف كتاب الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن "منهاج التأسيس والتقديس في كشف شبهات داود بن جرجيس". فهد بن عبد الله السماري، مكتبة الملك عبد العزيز آل سعود الخاصة، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤١٧هـ)، ١٤.

وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين

المواعظ السنية

في

الخطب النجدية

جمعها وسعى في طبعها محمد بن حسن المرزوقي

حقوق الطبع محفوظة

في المطبع كائن الحسنى الواقع في منبع

شهر ذي الحجة سنة ١٣٢٦

الصورة ٢: غلاف كتاب الشيخ محمد بن حسن المرزوقي "المواعظ السنية في الخطب النجدية". السماري، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٥.

أما إسهامات المملكة العربية السعودية في خدمة التراث العربي في الهند فمن الممكن تقسيمها إلى مرحلتين رئيستين: مرحلة التوحيد والبناء، ومرحلة الازدهار والنهضة:

أولاً: مرحلة التوحيد والبناء

تمتد هذه المرحلة طوال عهد الملك عبد العزيز ١٣١٩-١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢-١٩٥٣م؛ إذ إن الملك عبد العزيز منذ أن استعاد الرياض في عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م، استهل كفاحاً سياسياً وعسكرياً لتوحيد المملكة العربية السعودية، ولكنه إلى جانب ذلك لم يغفل البناء الحضاري الذي لم يكن بنظره أقل أهمية من الجوانب السياسية والعسكرية. ولذا بادر الملك عبد العزيز للإسهام في نشر المعرفة -التي هي أساس البناء الحضاري- من خلال طباعة كتب التراث العربي منذ وقت مبكر من حياته، حيث أسهم بنشر بعض الكتب منذ أن كان في نجد قبل دخوله إلى الحجاز.[٣٤]

ولكون الهند مركزاً مهماً لطباعة الكتب، فقد توطدت العلاقة بين الدولة السعودية والهند في عهد الملك عبد العزيز، فكانت في أوج ازدهارها وأقوى صلاتها؛ نظراً للارتباط الثقافي والاقتصادي بين البلدين. ونتيجة لهذه العلاقات صارت الهند مركزاً لطباعة الكتب النجدية ومصدراً لنشرها، خصوصاً وأن الملك عبد العزيز أصبح منذ عام ١٣٣٢هـ من أكبر المسهمين في طبع ونشر التراث العربي عن طريق دور النشر الهندية.[٣٥] وقد برزت عناية الملك عبد العزيز بهذا الجانب من خلال حرصه على نشر الكتب وطباعتها على نفقته وتوزيعها على الناس عامة وطلبة العلم خاصةً. كما أعان بعض المؤلفين عن طريق شراء نسخ كثيرة من كتبهم المطبوعة وتوزيعها على نفقته الخاصة؛ ليحقق بذلك هدفين مهمين في هذا الجانب، وهما:

أ. نشر العلم على مختلف المستويات، من خلال تهيئة السبل لإيصال المؤلفات المطبوعة إليهم.

ب. تشجيع المؤلفين على التأليف من خلال نشر نتاجهم العلمي وإتاحته للمستفيدين من طلبة العلم وغيرهم.[٣٦]

وكان الملك عبد العزيز متابعاً لحركة نشر الكتب التراثية، وعلى علم بمخطوطات بعض الكتب التي يتوق إلى نشرها، ويعرف أماكن وجودها. ففي لقاءٍ أجراه معه صاحب "مجلة الكويت" الشيخ عبد العزيز الرشيد[٣٧] في عام ١٣٤٨هـ، التمس الشيخ من الملك أن ينشر تفسير ابن تيمية. فرد عليه الملك بأنه أراد طبع هذا التفسير، ولكنه لا يعلم أين يوجد. فذكر الشيخ الرشيد بأن الشيخ محمد حسين نصيف[٣٨] أخبره بأنه في عكا. فقال الملك: "لا يبعد أن يكون هناك أو في مكاتب الشام وغيرها، لكنه إذا ما وجد لا يوجد إلا مخروماً". ثم أشار الملك إلى احتمالية وجود هذا المخطوط في مكتبات أوروبا إذا لم يوجد في مكتبات الشرق؛ ولذا أوضح الملك أن "في العزم إرسال شخص من أهل العلم والمعرفة إلى أوروبا ليبحث عما يهم، وسنصحبه بتوصيات تسهل عليه مهمته، كلما وجد شيئاً مما نريد أخذه، ولو بالفوتوغراف، ثم بعثه إلينا". وحديث الملك عبد العزيز هذا يعني أن مشروعه كان طموحاً لدرجة البحث عن مخطوطات التراث العربي ليس في البلاد العربية وحسب؛ بل خارجها من خلال البحث في المكتبات الأوروبية، ثم إحضارها أو إحضار صور منها، ثم طبعها ونشرها وتوزيعها على الناس. وهذا المشروع سبق كثيراً من المحاولات العربية الرسمية المعاصرة.[٣٩]

وعن جهود الملك عبد العزيز وفضله في طبع التراث العربي والإسلامي ونشره، كتب الشيخ محمد رشيد رضا في ختام طبعة كتاب "المغني والشرح الكبير" سنة ١٣٤٨هـ: "لولاه [يقصد

الملك عبد العزيز] لما أقدمنا ولا أقدم غيرنا على طبعه لأن التجار لا يقدمون على طبع اثني عشر مجلداً في الفقه الحنبلي لأحد فقهاء مذهب الإمام أحمد مع قلة الحنابلة في الأمصار وفقرهم وقلة من يعلم أن هذا الكتاب هو في فقه الإسلام في جملته لا فقه الحنابلة وحدهم". وهنا تجدر الإشارة إلى أن الطبعات الأولى من هذا التراث الضخم قد طبعها الملك عبد العزيز في دور النشر الهندية، قبل أن تصبح دور النشر المصرية مركزاً لطباعة الكتب التي يأمر الملك عبد العزيز بطبعها.[٤٠]

وكان اتجاه الملك عبد العزيز لطباعة الكتب في الهند ابتداءً دون غيرها عائداً لنشاط الطباعة فيها، فوجه جلالته عدداً من التجار النجديين الذين اعتادوا السفر إلى الهند أو المقيمين فيها لطباعة عدد من الكتب على نفقته الخاصة.[٤١] وقد ورد في جريدة أم القرى الصادرة في شعبان من عام ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٩م بيان بجهود الملك عبد العزيز في طبع الكتب ونشرها على نفقته الخاصة، مع الإشارة إلى بعض الكتب التي طبعت في تلك الفترة على نفقة الملك عبد العزيز التي فاقت مئة ألف نسخة، جميعها مخصصة للتوزيع مجاناً على طلبة العلم في كل مكان. وجاء في البيان ما يلي: "ولا نغالي إذا قلنا: إنه قلما يصل البريد إلى العقير مرفأ نجد في الخليج، أو جدة مرفأ الحجاز في بحر القلزم إلا وكان يحمل بين مشحوناته طروداً من الكتب المطبوعة الواردة باسم ديوان جلالة الملك الخاص لتوزيعها مجاناً؛ ابتغاء مرضاة الله، وحباً بنشر العلم والثقافة".[٤٢] (انظر الصورة ٣).

أم القرى

الدين يقضي على الأمية

مائة ألف نسخة وزيف من الكتب يطبعها جلالة الملك ستوزع باسمه على أهل نجد يقرأون ويكتبون

الصورة ٣: صحيفة أم القرى تسلط الضوء على إسهامات الملك عبد العزيز في نشر الكتب وطباعتها. صحيفة أم القرى، ع٢١٤، س٥، ٢١ شعبان ١٣٤٧هـ/ ١ فبراير ١٩٢٩م، ص١.

ولا شك أن طبع هذه الأعداد الضخمة من كتب التراث يعد دعماً سخياً من الملك عبد العزيز لدور النشر المهتمة بنشر التراث العربي. وقد أشار الشيخ محمد رشيد رضا إلى مدى التحول الكبير الذي أحدثه نشاط الملك عبد العزيز في نشر التراث على مطبعة المنار، حيث شكا مسبقاً من ضعف استعداد المطبعة ومحدودية إمكانياتها وغلاء أسعار الورق وتعذر وجود قطع الغيار أو تأخرها بسبب آثار الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢-١٣٣٧هـ/ ١٩١٤-١٩١٨م. أما بعد ارتباطه بالملك عبد العزيز، فقد تغير حال مطبعته تماماً، حيث عبر عن حالها بقوله: "ولكنني في المدة الأخيرة أمكنني أن أكثر من عدد المصححين لكثرة شغل المطبعة بمطبوعات الإمام العادل عبد العزيز آل سعود ... وأحمد الله تعالى أن المطبعة قد تم استعدادها وصارت آلاتها تدار بالكهرباء منذ أكثر من عام".[٤٣] ولا شك أن ما ينطبق على مطبعة المنار ينطبق على دور النشر الهندية التي تعامل معها الملك عبد العزيز أيضاً.

اتسمت أوائل الكتب التي طبعت على نفقة الملك عبد العزيز في الهند باهتمامها بقضية توضيح المفاهيم عن حقيقة مبادئ الدولة السعودية من خلال الرد على الخصوم ومناقشتهم؛ وهذا يدل على أن هذه الكتب تستهدف المسلمين في الهند وغيرها أكثر من كونها موجهة لأتباع الملك عبد العزيز في نجد، خصوصاً مع وجود بعض الجمعيات في الهند التي تعمل على بث الشائعات المناوئة للدولة السعودية، كما أن أتباع الملك عبد العزيز ليسوا في حاجة كتب توضح لهم حقيقة مبادئ الدولة السعودية.[٤٤] ومن الأمثلة على الكتب التي طبعت في الهند على نفقة الملك عبد العزيز أو يرجح أنها طبعت على نفقة الملك عبد العزيز ما يلي:

- كتاب "التوحيد الذي هو حق الله على العبيد" للشيخ محمد بن عبد الوهاب.[٤٥]
- كتاب "روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام" المشهور بـ "تاريخ ابن غنام" (انظر الصورة ٤) لمؤلفه الشيخ حسين بن غنام، الذي يعد من أوائل مصادر تاريخ نجد. طُبِع في المطبعة المصطفوية في بومباي بإشراف التاجر النجدي عبد المحسن بن محمد بن مرشد. (انظر الصورة ٥) ويبدو أنه طبع على نفقة الملك عبد العزيز، حيث جاء في ديباجة الكتاب: "على نفقة من قصده الثواب من رب الأرباب، رجاء من الرحمن الرحيم أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم بمعرفة الساعي في طبع الكتاب عبد المحسن بن محمد بن مرشد، غفر الله له ولمن أوقف هذا الكتاب". وقد نص الزركلي على أن هذه العبارة كتبت على الكتب التي طبعت على نفقة الملك عبد العزيز.[٤٦] كما كتبت هذه الديباجة نفسها على صدر كتاب طبع في المطبعة

نفسها، وعنوانه "الأسنة الحداد في رد شبهات علوي الحداد" (انظر الصورة ٦) للشيخ سليمان بن سحمان. ومن الواضح أن للشيخ سليمان بن سحمان النصيب الأكبر من طباعة كتب علماء نجد، وأغلب الظن أن السبب في ذلك هو تكفل الملك عبد العزيز بنفقات طباعة كتبه.[٤٧] أما عن تكفل الملك عبد العزيز بطباعة ونشر كتب الشيخ ابن سحمان، فقد أشار إليها الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع[٤٨] في رسالة بعثها للشيخ ابن سحمان في شهر شوال من عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، وجاء فيها: "ومن قبل الهدية السنية بلغني أنها نفدت وفرقت في مصر ولم يصل إلينا منها شيء". والكتاب الذي يشير إليه الشيخ ابن مانع في رسالته هو "الهدية السنية والتحفة الوهابية النجدية".[٤٩] وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الطبعة التي أشار إليها الشيخ ابن مانع لم تكن الطبعة الأولى، وإنما كانت الطبعة الثانية، حيث طُبِعت الطبعة الأولى منه في عام ١٣٤٢هـ بمطابع المنار في مصر بأمر من الملك عبد العزيز وعلى نفقته. وذلك الكتاب، إضافةً إلى كتب أخرى كثيرة أمر الملك عبد العزيز بطباعتها وتوزيعها خارج الجزيرة العربية. كما أمر الملك عبد العزيز في عام ١٣٤٤هـ بطباعة كتاب "الضياء الشارق في رد شبهات المازق المارق" للشيخ سليمان بن سحمان.[٥٠]

هذا كتاب
روضة الأفكار والأفهام

الصورة ٤: غلاف كتاب الشيخ حسين بن غنام "روضة الأفكار والأفهام". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٧.

الصورة ٥: رسالة من عبد المحسن بن مرشد إلى الملك عبد العزيز بخصوص متابعة طباعة الكتب في الهند. الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٩.

الصورة ٦: غلاف كتاب الشيخ سليمان بن سحمان " "الأسنة الحداد في رد شبهات علوي الحداد". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤١.

- كتاب "تبرئة الشيخين الإمامين من تزوير أهل الكذب والمين" للشيخ سليمان بن سحمان. وقد طبع في سنة ١٣٣٥هـ.[٥١]
- كتاب "الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية" للشيخ سليمان بن سحمان. وقد طبع في المطبعة المصطفوية في سنة ١٣٣٥هـ.[٥٢] (انظر الصورة ٧).

الصواعق المرسلة الشهابية
على الشبه الداحضة
الشاميه
تاليف شيخ الاسلام سليمان بن سحمان غفرالله
له ولوالديه
ولجميع
المسلمين
من اهتمام مالك المطبعه علي محمد ابن الرحوم
الماجد الشيخ حسين علي انتهى
طبعه في المطبعة
المصطفوية
في
بمبئ
سنة ١٣٣٥

الصورة ٧: غلاف كتاب الشيخ سليمان بن سحمان "الصواعق المرسلة الشهابية على الشبه الداحضة الشامية". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٣٩.

- كتاب "كشف الشبهات التي أوردها عبد الكريم البغدادي في حل ذبائح الصلب وكفار البوادي" للشيخ سليمان بن سحمان. وقد طبع في المطبعة الصفوية في بومباي في سنة ١٣٣٥هـ.[٥٣] (انظر الصورة ٨).

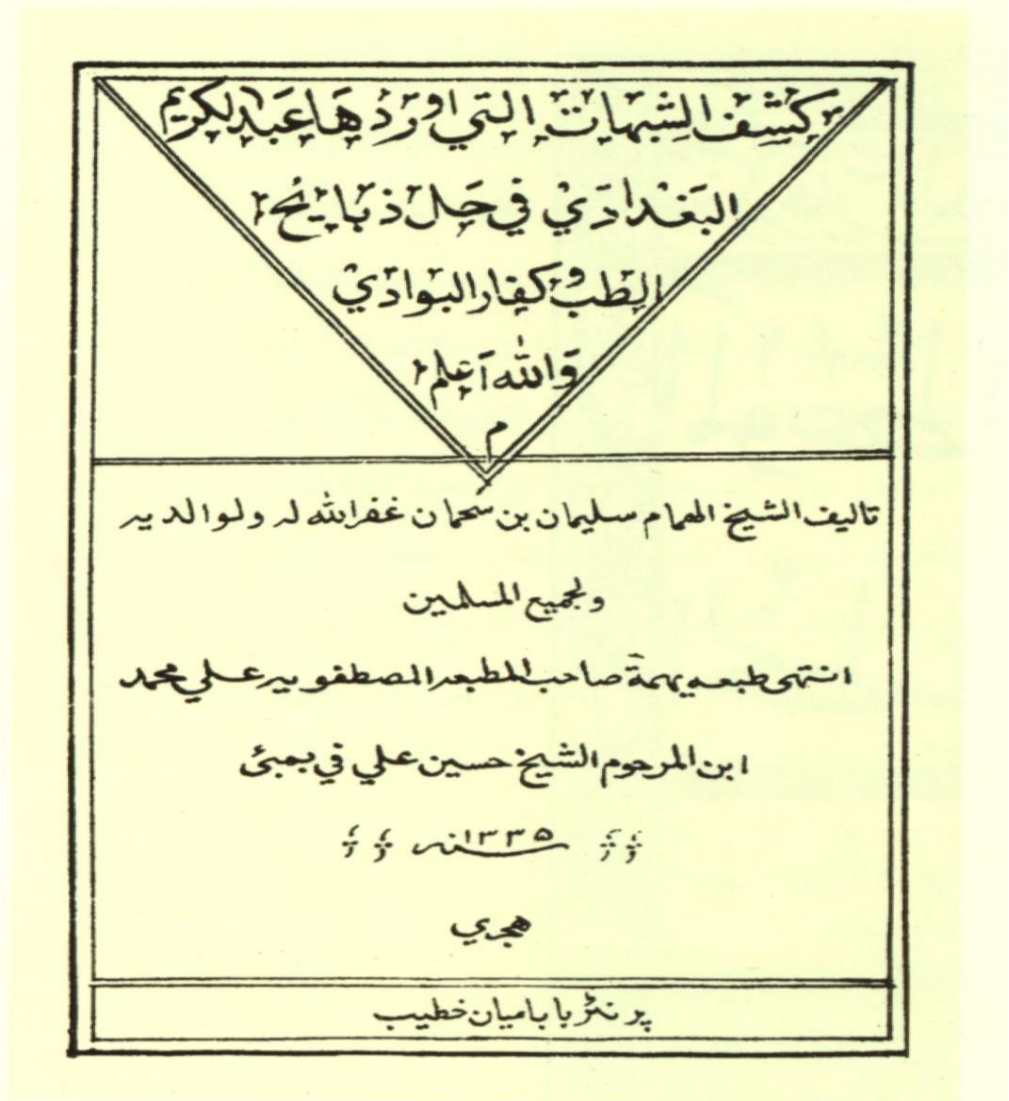
كشف الشبهات التي أوردها عبد الكريم
البغدادي في حل ذبائح
الطب وكفار البوادي
والله أعلم
تاليف الشيخ الهمام سليمان بن سحمان غفرالله له ولوالديه
ولجميع المسلمين
انتهى طبعه بهمة صاحب المطبع المصطفوي علي محمد
ابن المرحوم الشيخ حسين علي في بمبئ
سنه ١٣٣٥
هجري
پرنٹر بابا میان خطیب

الصورة ٨: غلاف كتاب الشيخ سليمان بن سحمان "كشف الشبهات التي أوردها عبد الكريم البغدادي". السماري، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٦.

- كتاب "بيان المحجة في الرد على اللجة" للشيخ عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.[٥٤]
- كتاب "مصباح الظلام في الرد على من كذب على الشيخ الإمام ونسبه إلى تكفير أهل الإيمان والإسلام" للشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.[٥٥] (انظر الصورة ٩).

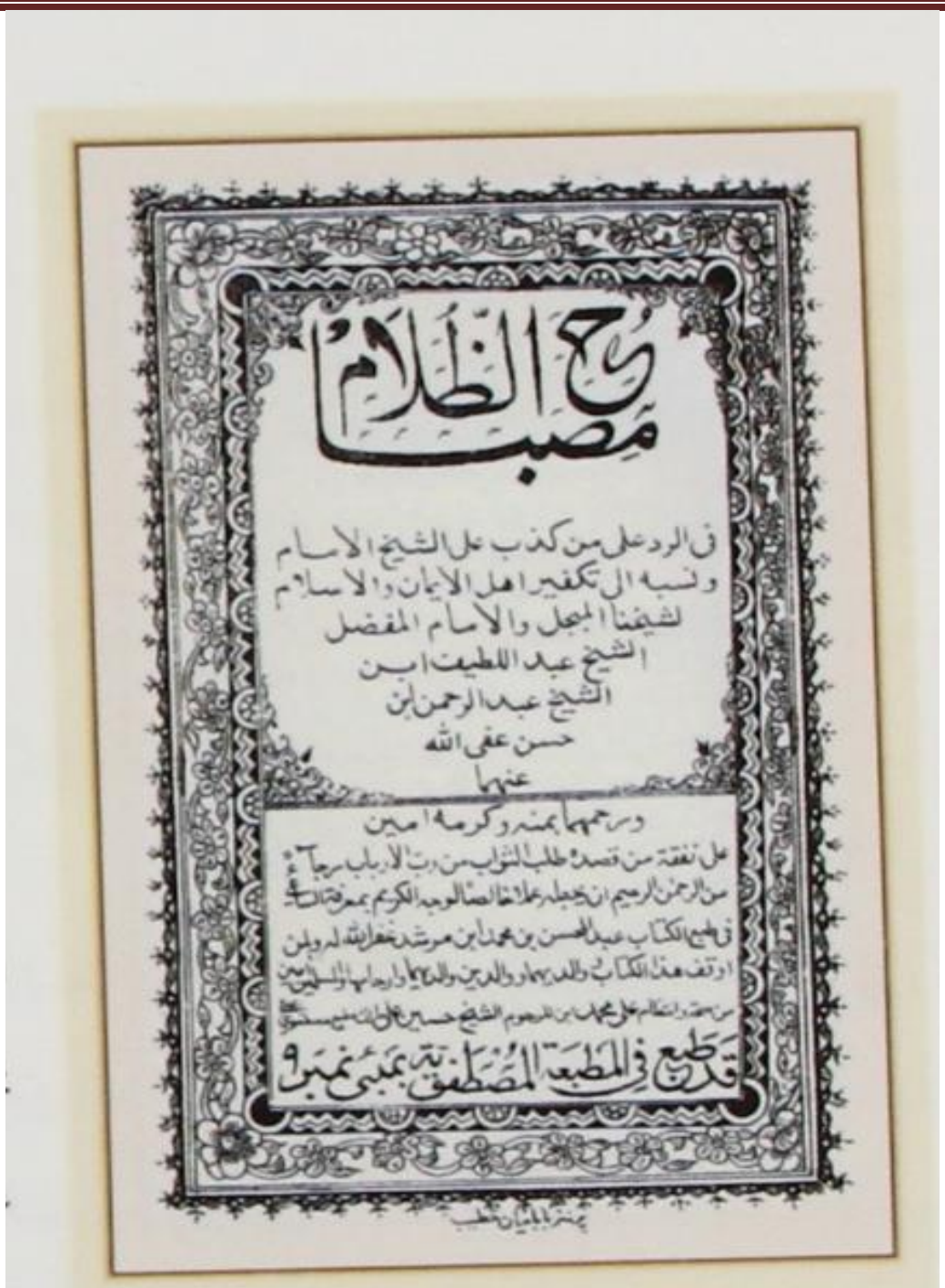

الصورة ٩: غلاف كتاب الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن "مصباح الظلام". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٢.

- كتاب "عقود الجواهر المنضدة الحسان"، وهو ديوان شعري للشيخ سليمان بن سحمان.[٥٦] (انظر الصورة ١٠).

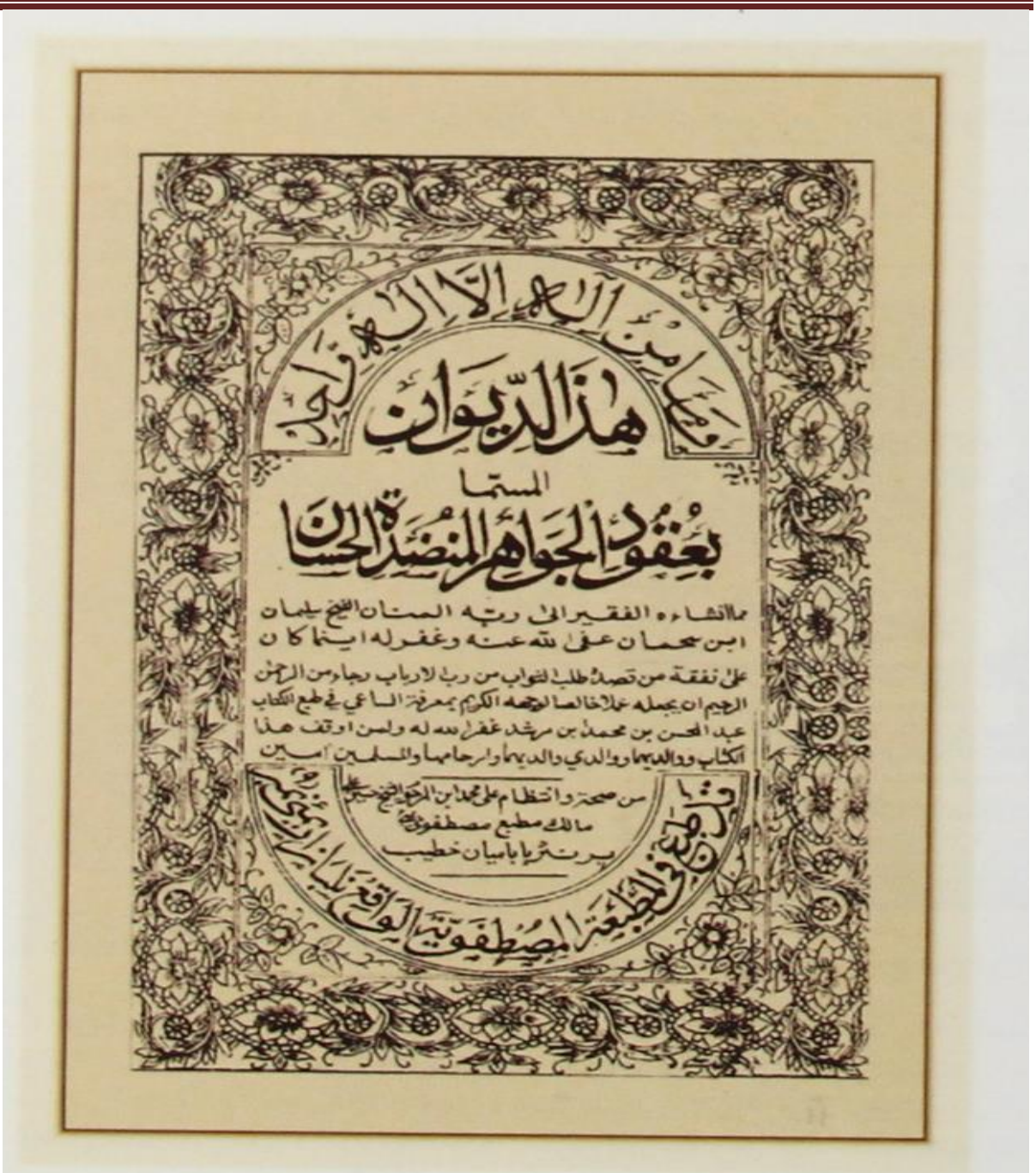

الصورة ١٠: غلاف ديوان الشيخ سليمان بن سحمان "عقود الجواهر المنضدة الحسان". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٣.

- كتاب "كشف غياهب الظلام عن أوهام جلاء الأوهام وبراءة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن مفتريات هذا الملحد الكذاب" للشيخ سليمان بن سحمان.[٥٧] (انظر الصورة ١١).

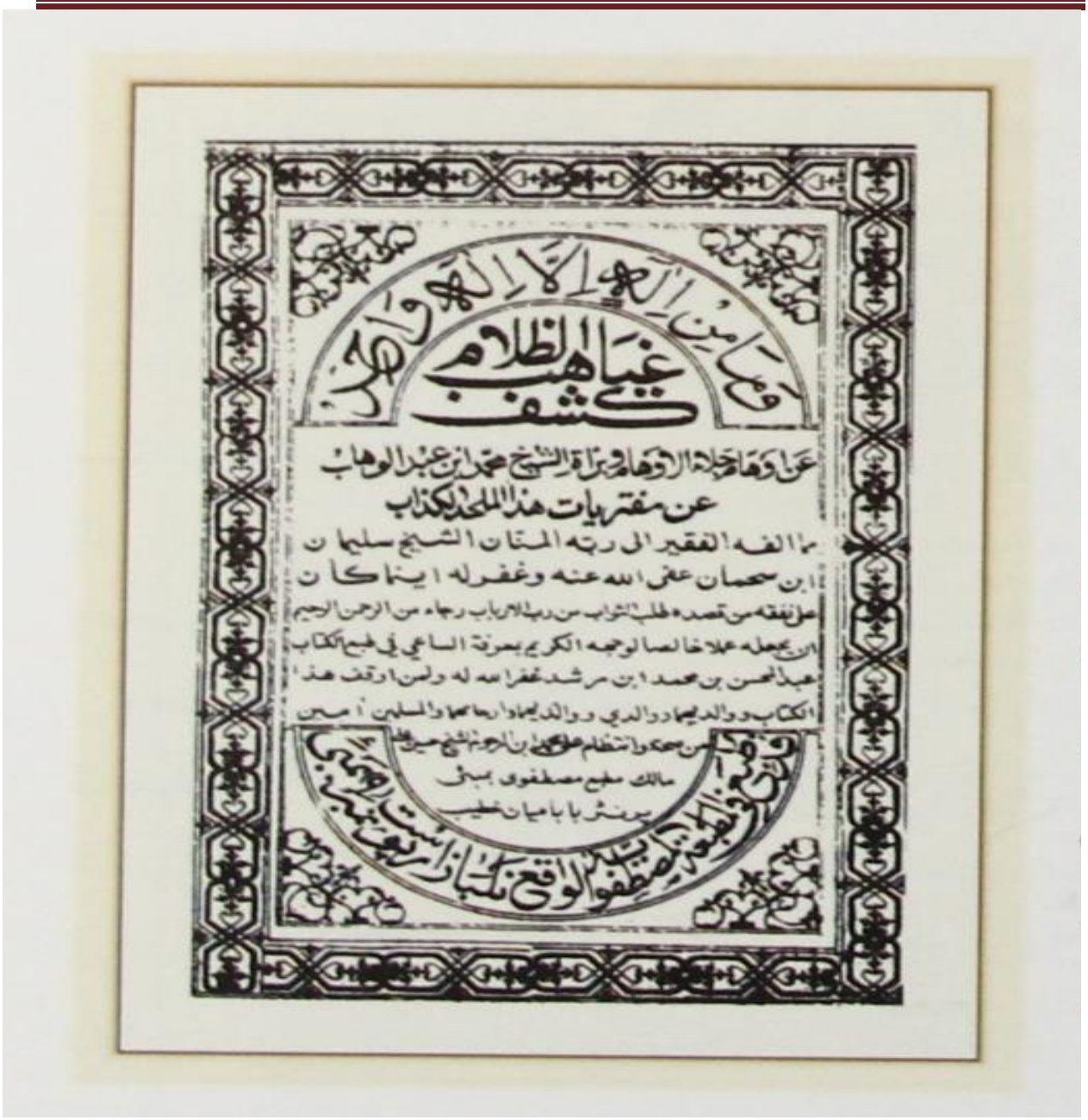

الصورة ١١ : كتاب الشيخ سليمان بن سحمان "كشف غياهب الظلام". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٥.

- كتاب "إقامة الحجة والدليل وإيضاح الحجة والسبيل" للشيخ سليمان بن سحمان.[٥٨]
- كتاب "البيان المبدي لشناعة القول المجدي" للشيخ سليمان بن سحمان.[٥٩] (انظر الصورة ١٢).

وقف لله تعالى

قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

بالبيان المبدي
لشناعة
القول المجدي

الذي الفه العالم الفاضل القائم لانتصار اهل الايمان في الميدان الموفق لنصرة الدين من الهضا الرحمن الشيخ سليمان بن الشيخ سحمان غفر لنا وله للمنان

في مطبع القرآن والسنة الواقع في بلدة أم شيرة

الصورة ١٢: غلاف كتاب الشيخ الشيخ سليمان بن سحمان "البيان المبدي لشناعة القول المجدي". السماري، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٨.

- "مجموعة التوحيد"، وهي مجموعة رسائل كبرى، وعددها واحدة وثلاثون رسالة من تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية، والشيخ محمد بن عبد الوهاب، والشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، والشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب،[٦٠] والشيخ حمد بن عتيق، وغيرهم.[٦١] (انظر الصورة ١٣).

الصورة ١٣: غلاف كتاب "مجموعة التوحيد". الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٤.

- "مجموعة الحديث النجدية"، حيث طبعت للمرة الأولى في الهند، أما طبعتها الثانية فكانت بمصر.[٦٢]
- كتاب "الرد على المنطقيين" لشيخ الإسلام ابن تيمية. وقد طبع في المطبعة القيمة في سنة ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.[٦٣]

كما أسهم التجار السعوديون المقيمون في الهند في طباعة كثير من كتب التراث العربي لما لنشر العلم من مكانة عظيمة في الإسلام، ولكون هؤلاء التجار يملكون المال الذي يمكنهم من الإسهام في مثل هذه الأعمال؛ ولذا تظهر أحياناً أسماء هؤلاء المحسنين على صفحات عناوين

هذه الكتب. ولعل معظم الكتب التي طبعت في الهند في العقدين الأول والثاني من القرن الرابع عشر الهجري/ العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر الميلادي كانت بجهود المحسنين من تجار الجزيرة العربية المقيمين في الهند.[٦٤] فعلي سبيل المثال، أشرف التاجر النجدي المقيم في البصرة إبراهيم المنديل على طباعة كتاب "دليل الطالب" للشيخ مرعي بن يوسف المقدسي في سنة ١٣٠٧هـ في المطبعة الحيدرية في بومبي.[٦٥] وأشرف أيضاً التاجر النجدي عبد المحسن بن محمد بن مرشد –كما تقدم– على طبع كتاب "روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام" للشيخ حسين بن غنام سنة ١٣٣٢هـ. وقد طبع هذا الكتاب فيما يبدو على نفقة الملك عبد العزيز.[٦٦]

ثانياً: مرحلة النهضة والازدهار

وبعد مرحلة التوحيد والبناء في المملكة العربية السعودية التي امتدت معظم سنوات حكم الملك عبد العزيز ١٣١٩–١٣٧٣هـ/ ١٩٠٢–١٩٥٣م، بدأت مرحلة النهضة والازدهار ابتداءً من عهد الملك سعود بن عبد العزيز (انظر الصور ١٤، ١٥)، حيث تأسست مؤسسات التعليم العالي وأنشئت البنية التحتية الصحية، وما إلى ذلك من الخدمات المدنية المتقدمة. ومنذ ذلك الحين والمملكة تشهد نهضة حضارية لم ينعم بها سكانها فحسب، وإنما سعت المملكة جاهدة لتساهم في البناء الحضاري لدول عديدة حول العالم حسب احتياج كل دولة، فتارةً تكون الإسهامات نقدية، وتارةً تكون بالمواد الغذائية، وتارةً تكون في المجال الصحي، وتارةً أخرى تكون في المجال العلمي. وفيما يتعلق بالهند فقد أسهمت المملكة في نهضتها التعليمية، خاصةً فيما يتعلق بالتعليم العربي والإسلامي. فعينت المملكة المدرسين في المناطق التي تحتاج إليهم، حيث أسهمت المؤسسات السعودية كالجامعات، ورابطة العالم الإسلامي، وإدارة البحوث والإفتاء، ووزارة الشؤون الإسلامية بتحمل نفقات هؤلاء المدرسين، وهو ما كان له الأثر الكبير في رفع معنوياتهم، وتحسين أدائهم؛ بل إنهم أظهروا تميزاً واضحاً عن أقرانهم الذين لم تشملهم عناية المملكة العربية السعودية.[٦٧]

الصورة ١٤: الزعماء يستقبلون جلالة الملك سعود حين زيارته للهند في ١٣٧٥هـ/ نوفمبر-ديسمبر ١٩٥٥م. من اليمين في الصف الأول: صاحب المعالي مولانا أبو الكلام آزاد، والسيد جواهر لال نهرو، وجلالة الملك سعود، ورئيس جمهورية الهند. عبد الرحمن بن خالد الخنيفر، المملكة العربية السعودية في المطبوعات النادرة، (الرياض: نادي معكال للمطبوعات النادرة، ٢٠٢٢م)، ٢١.

الصورة ١٥: سماحة السيد طاهر سيف الدين رئيس جامعة عليكرة الإسلامية بالهند يرفع إلى جلالة الملك سعود درجة الدكتوراه الفخرية في القانون أثناء الاحتفال الكبير الذي أقيم بهذه المناسبة في عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م. الخنيفر، المملكة العربية السعودية، ٢٠.

كما ركزت المملكة العربية السعودية على دعم المؤسسات التعليمية التي تهتم بخدمة التراث العربي في الهند. وعلى سبيل المثال لا الحصر، الدعم المقدم من المملكة لجامعة دار السلام في مدينة عمر آباد التابعة لولاية تامل نادو في جنوب الهند، وذلك في عام ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م. ومن المعروف عن جامعة دار السلام أنها مهتمة بخدمة التراث العربي؛ بل إن من الأهداف التي أنشئت الجامعة لأجلها "تعميم اللغة العربية بين الناس لكي يتمكنوا من فهم رسالة الإسلام الخالدة فهماً صحيحاً ولا يقعوا في حبائل المستشرقين والمبشرين". وبمناسبة مرور خمسين سنة على تأسيسها، أقامت الجامعة احتفالاً كبيراً بهذه المناسبة، وأرسلت المملكة وفداً للمشاركة بالمؤتمر المصاحب لذلك الاحتفال، وقدمت دعماً مقداره مئة ألف ريال. ومن الجدير بالذكر، أن اللغة العربية كانت هي السائدة في هذا المهرجان الحافل الذي حضره عشرات الآلاف من الناس.[٦٨]

ولرابطة العالم الإسلامي إسهامات كبرى وجهود عظمى في تقديم المساعدات السنوية للمشروعات والمدارس الإسلامية والعربية في الهند. ومن الأمثلة على ذلك، تخصيص الرابطة دعماً سنوياً لدار العلوم الأحمدية السلفية مقداره عشرة آلاف ريال منذ عام ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.[٦٩]

وإضافةً لدعم الجامعات والمؤسسات الهندية المهتمة بالتراث العربي، فقد قدمت المملكة المنح الدراسية للطلاب من الهند ليكملوا تعليمهم الجامعي في المملكة العربية السعودية. وقد بلغ عدد المنح الدراسية التي قدمتها الجامعة الإسلامية فقط دون بقية الجامعات السعودية للطلاب الهنود منذ افتتاحها في عام ١٣٨١هـ/ ١٩٦٢م حتى العام الجامعي ١٤١٩-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩-٢٠٠٠م ٨٢٧ منحة دراسية.[٧٠] وبعد تخرج هؤلاء الطلاب، عاد معظمهم إلى الهند ومارسوا مهنة التدريس. ليس هذا وحسب، بل إن خريجي الجامعات السعودية أصبحوا بمثابة الجسر الثقافي الرابط بين بين الهند والمملكة العربية السعودية، وكان لهم دور مهم في خدمة التراث العربي في الهند.[٧١]

كما دعمت المملكة إنجاز المشروعات البنائية للمؤسسات التعليمية في الهند. فعلى سبيل المثال للحصر، قامت المملكة في عام ١٤٠٩-١٤١٠هـ/ ١٩٨٩-١٩٩٠م فقط بإنشاء وترميم وإعادة بناء نحو عشرين مسجداً، ومساعدة سبع عشرة جامعة ومعهد، وإحدى عشرة جمعية، وثلاث مؤسسات إعلامية.[٧٢] وهذا المثال عن إسهامات المملكة في سنة واحدة فقط يوضح حجم إسهامات المملكة تاريخياً لخدمة التراث العربي في الهند.

أما على صعيد الكتب والمناهج الدراسية، فلم تكن الكتب العلمية الحديثة متوفرة باللغة العربية في الهند، ولم تكن إمكانيات المهتمين بالتراث العربي تسمح بطبعها ونشرها. فانبرت المملكة العربية السعودية -بتوفيق الله- لسد هذا الفراغ، فوفرت جميع الكتب والمناهج الدراسية التي يحتاج إليها المهتمون بالتراث العربي من أهل الهند. فأصبحت كتب التفسير متوفرة، مثل: تفسير ابن كثير، ومختصره للرفاعي، وفتح القدير للشوكاني. كما أصبحت كتب الحديث متوفرة أيضاً، مثل: الجامع الصحيح للبخاري وشرحه فتح الباري لابن حجر. وأتيحت كتب العقيدة، مثل: كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب، وفتح المجيد، وتيسير العزيز الحميد، وشرح العقيدة الواسطية، وشرح العقيدة الطحاوية. أما عن كتب اللغة العربية، فقد قامت وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة بإرسال المقررات الدراسية للتعليم العام، فكان لهذه المقررات دور ريادي في تنشيط تعلم اللغة العربية وآدابها. وقد ظهرت آثار جهود المملكة العربية

السعودية سريعاً إذ لم ينتشر تعلم اللغة العربية فحسب؛ بل انتشرت في الهند صحف تطبع باللغة العربية في مطلع القرن الخامس عشر الهجري/ أواخر القرن العشرين الميلادي.[٧٣]

ومن الجهود الملموسة للمملكة العربية السعودية في خدمة التراث العربي في الهند هو توفير الصحف والمجلات الصادرة في المملكة. وقد يبدو في ظاهر هذا الأمر أنه من الأمور اليسيرة، ولكن أثره عميق جداً، حيث إن توفر الصحف السعودية لدى المهتمين باللغة العربية في الهند مفيد من ناحية الاطلاع على الكتابة العربية المعاصرة وعلى الأسلوب الحديث في اللغة. كما أن وجود هذه الصحف مفيد في إطلاع المهتمين بالثقافة العربية على كل ما يستجد في الجانب الثقافي، خصوصاً في عصر ما قبل الانفتاح على الإنترنت.[٧٤]

وفي الختام، بدا جلياً من خلال هذا البحث أن الارتباط التاريخي بين شبه الجزيرة الهندية وشبه الجزيرة العربية الذي كان ارتباطاً اقتصادياً في المقام الأول منذ العصور القديمة، ثم أصبح ارتباطاً دينياً أيضاً مع وصول الإسلام إلى شبه القارة الهندية، وفي العصور الحديثة أصبح الارتباط بين المنطقتين ارتباطاً وثيقاً بأشكاله الاقتصادية والدينية والثقافية؛ أسهمت المملكة العربية السعودية في الحفاظ عليه، بل وتعزيزه من عدة وجوه:

أولاً: طباعة كتب التراث العربي ونشرها بأمر الملك عبد العزيز من خلال دور النشر الهندية.

ثانياً: دعم دور النشر الهندية المهتمة بنشر التراث العربي من خلال شراء كمية كبيرة من منشوراتها بأمر الملك عبد العزيز.

ثالثاً: عينت المؤسسات السعودية كالجامعات، ورابطة العالم الإسلامي، وإدارة البحوث والإفتاء، ووزارة الشؤون الإسلامية المدرسين في بعض المناطق الهندية.

رابعاً: أسهمت المملكة العربية السعودية في الدعم المادي للجامعات والمؤسسات الهندية المهتمة بالتراث العربي. وقد تنوع هذا الدعم بين الدعم المقطوع والدعم السنوي المستمر إلى اليوم.

خامساً: قدمت الجامعات السعودية –ولا تزال– المنح الدراسية للطلاب من الهند لدراسة درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. وقد شكل خريجو الجامعات السعودية جسراً ثقافياً بين المملكة العربية السعودية والهند.

سادساً: أسهمت المملكة العربية السعودية في إنجاز كثير من مشروعات البنية التحتية للمؤسسات التعليمية في الهند.

سابعاً: وفرت المملكة العربية السعودية المناهج الدراسية العربية للمؤسسات الهندية المهتمة بالتراث العربي.

ثامناً: ساهمت المملكة بتوفير المواد الإعلامية كالصحف والمجلات الصادرة باللغة العربية، وهو ما يشكل تغذية ثقافية يومية تحافظ على الارتباط الثقافي باللغة العربية للمهتمين بها من سكان الهند.

الهوامش:

1. Zaki, M. *Arab Accounts of India*, (Delhi: Idarah-i Adabiyat-i Delli, 1981), 5.

٢. لمزيد حول موقف مسلمي الهند من ضم الملك عبد العزيز للحجاز، انظر: ظهور أحمد أظهر، "الملك عبد العزيز بن سعود ومسلمو شبه القارة الهندية"، المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ٤: ٣٣٩-٣٧٩.

٣. هو عبد الله بن محمد الفوزان. ولد في عنيزة في سنة ١٢٧٨هـ/ ١٨٦١م، وبها نشأ. سافر إلى الهند وهو في سن السابعة عشرة برفقة والده الذي كان يتاجر بين نجد والعراق والهند. استقر عبد الله في الهند ليتمكن والده من الاستقرار في نجد واستقبال وتصريف البضائع التي يرسلها ابنه من الهند. ارتبط عبد الله الفوزان بالملك عبد العزيز حتى كان محل ثقة عنده، فاختاره الملك عبد العزيز ممثلاً له في الهند. توفي في بومبي في سنة ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م. محمد بن عبد الرزاق القشعمي، "معتمدو الملك عبد العزيز ووكلاؤه في الخارج"، مجلة الدارة، ع١، س٣٥، المحرم ١٤٣٠هـ، ١١٥-١١٦.

٤. القشعمي، "معتمدو الملك عبد العزيز"، ١١٦.

٥. علي بن عبد الله الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد خلال مائة عام (١٣١٩-١٤١٩هـ)"، المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ٦: ٥٠٨، ٥٢٨.

٦. إبراهيم بن عبد الله المديهش، النجديون في الهند: علماء نجد الذين رحلوا إلى الهند للاستزادة من الحديث النبوي مع إضافات يسيرة عن التجار، ومن استفاد هناك كتباً وأفاد، (الرياض: دار الثلوثية، ١٤٤٠هـ)، ٣٤٩.

٧. ولمزيد من المعلومات عن تاريخ العلاقات الاقتصادية بين شبه الجزيرة العربية وشبه الجزيرة الهندية انظر: Abdul Sheriff and Ho Engseng, *The Indian Ocean, Oceanic*

Connections and the Creation of New Societies, London, Hurst & Company, 2014; Chaudhuri Kirti N., *Asia before Europe: Economy and Civilisation of the Indian Ocean from the Rise of Islam to 1750*, Cambridge, Cambridge University Press, 2000; Chaudhuri Kirti N. *Trade and Civilisation in the Indian Ocean: An Economic History from the Rise of Islam to 1750*, New York, Cambridge University Press, 1985; Risso Patricia, *Merchants and Faith: Muslim Commerce and Culture in the Indian Ocean*, Boulder, Westview Press, 1995; Vohra N. N. *History, Culture, and Society in India and West Asia*, Delhi, Shipra Publication, 2003; Wink Andre, *Al-Hind: The Making of the Indo-Islamic World*, 3 Vols, Leiden, Brill, 2004; Mansour Alsharida, "Merchants without Borders: Qusman Traders in the Arabian Gulf and Indian Ocean, c. 1850-1950," Ph.D. dissertation, University of Arkansas, Fayetteville, 2020; Mansur al-Sharida, «Merchants without Borders: Quṣmân Traders in the Arabian Gulf and the Indian Ocean, c. 1850-1950», *Arabian Humanities* [Online], 17 | 2023, Online since 01 July 2023, URL : https://doi.org/10.4000/cy.9521.

٨. هو الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عتيق. ولد في الزلفي في سنة ١٢٢٧هـ. شرع في طلب العلم بهمة ومثابرة، ثم انتقل إلى الرياض في سنة ١٢٥٣هـ، فلازم علماءها، مثل: الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وابنه عبد اللطيف. ولاه الإمام فيصل بن تركي القضاء في الدلم والخرج، ثم نقله إلى بلدة الحلوة، ثم تولى قضاء الأفلاج، واستقر فيها سنين. كان يراسل العلماء في الهند، وقد راسل السيد صديق حسن، وأثنى عليه، وطلب من مؤلفاته. جلس للتدريس بالخرج والأفلاج، فالتف الطلبة إليه. من أبرز طلابه: أبناؤه الثلاثة سعد وعبد العزيز وعبد اللطيف، وسليمان بن سحمان، وعبد الله بن عبد اللطيف، وحسن بن حسين آل الشيخ. وللشيخ حمد بن عتيق رسائل وفتاوى ومؤلفات. توفي في الأفلاج في سنة ١٣٠١هـ. محمد بن عثمان القاضي، روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، ط٢، (د.م.: مطبعة الحلبي، ١٤٠٣هـ)، ١: ٨٧-٨٨.

٩. هو الشيخ عبد العزيز بن صالح بن موسى بن مرشد. ولد في مدينة الرياض في سنة ١٢٤١هـ، وقيل ١٢٤٩هـ. من أبرز شيوخه الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وابنه الشيخ عبد اللطيف، وحفيده الشيخ عبد الله، والشيخ سليمان بن سحمان، والشيخ سعد بن عتيق، والشيخ حمد بن فارس. ولاه

الإمام فيصل بن تركي قضاء سدير في عام ١٢٧٣هـ، ثم قضاء الزلفي، ثم قضاء الرياض وإمامة الجامع. كما ولاه محمد بن عبد الله بن رشيد في عام ١٣١٢هـ القضاء في حائل، وله الإمامة والخطابة والتدريس في جامع برزان، حتى توفي في عام ١٣٢٤هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ٢٧٣-٢٧٤.

١٠. هو شيخ المحدثين في الهند نذير حسين بن جواد علي بن عظمة الله الرضوي الحسيني البهاري ثم الدهلوي. ولد في سورج كره في ولاية بهار في سنة ١٢٢٠هـ. تخرج على يديه أعلام الحديث في الهند، حيث بلغ عدد الذين سكنوا مدرسة الشيخ نذير حسين خلال بضع سنوات اثني عشر ألف، عدا الذين يسكنون في خارج المدرسة. أما عدد طلابه إجمالاً فيزيد على مئة ألف. توفي في سنة ١٣٢٠هـ. المديهش، النجديون في الهند، ٨٥-٨٧.

١١. هو الشيخ القاضي المحدث حسين بن محسن بن محمد الخزرجي. من أهل الحديدة. ولد في سنة ١٢٢٥هـ/ ١٨١٠م. رحل إلى الهند، وصحب الشيخ محمد صديق حسن خان. له مؤلفات مفيدة توفي في بومبي في سنة ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م. خير الدين الزركلي، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م)، ٢: ٢٥٣.

١٢. القاضي، روضة الناظرين، ١: ٧٤-٧٦؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٢٠-٥٢١؛ أحمد بن محمد الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث وتحقيقه: بحث تاريخي تحليلي"، المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)،١٣: ١٣٩-١٤٠؛ المديهش، النجديون في الهند، ١٤٢-١٤٣.

١٣. القاضي، روضة الناظرين، ١: ٤٤-٤٦؛ المديهش، النجديون في الهند، ٢٠١-٢٠٣.

١٤. الشيخ صديق بن حسن بن علي، الملقب بالنواب علي خان القنوجي الحسيني البخاري. ولد في بانس بريلي في سنة ١٢٤٨هـ. حج في سنة ١٢٨٥هـ، ودون رحلته ووضع لها عنواناً: "رحلة الصديق إلى البيت العتيق". له مؤلفات كثيرة جداً، أشهرها: "الروضة الندية"، و"الحطة"، و"التاج المكلل"، و"فتح البيان"، والسراج الوهاج"، و"أبجد العلوم". توفي في سنة ١٣٠٧هـ. المديهش، النجديون في الهند، ٨١-٨٢، ٨٤.

١٥. القاضي، روضة الناظرين، ١: ١٠٧-١٠٩، ١١١؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥١٨؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٣٩؛ المديهش، النجديون في الهند، ١٣٥-١٣٧، ١٤٠.

١٦. هو الشيخ سليمان بن علي بن مقبل. ولد في خب المنسي -من الخبوب التابعة لمدينة بريدة- في سنة ١٢٢١هـ. شرع في طلب العلم بهمة ونشاط، فقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا

بطين في عنيزة، وعلى الشيخ قرناس بن عبد الرحمن القرناس في الرس. تولى القضاء في بريدة، وبقي قاضياً لها لتسع وثلاثين سنة تقريباً. جلس للتدريس، فكان من أبرز طلابه محمد بن عبد الله بن سليم، ومحمد بن عمر بن سليم، وعبد الله بن مفدى، وصالح بن عثمان القاضي، وعلي بن ناصر أبو وادي، وصالح القرناس. توفي في خب البصر – من الخبوب التابعة لمدينة بريدة– في سنة ١٣٠٥هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ١٢٤–١٢٥.

١٧. هو الشيخ محمد بن عمر بن عبد العزيز بن سليم. ولد في سنة ١٢٤١هـ. قرأ على قاضي عنيزة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين، وعلى قاضي الرس الشيخ قرناس بن عبد الرحمن القرناس، وعلى قاضي بريدة سليمان بن علي بن مقبل. ارتحل إلى الرياض، فقرأ هناك على الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وعلى ابنه الشيخ عبد اللطيف. ولما عاد إلى بريدة جلس للتدريس، فكان من أبرز طلابه: عبد الله بن حسين أبا الخيل، وإبراهيم بن حمد بن جاسر، وصالح بن قرناس، وعبد الله بن بليهد، وإبراهيم بن ضويان، وعبد الله بن محمد بن سليم، وعبد الله بن مفدى، وعلي بن ناصر أبو وادي. توفي في سنة ١٣٠٨هـ. القاضي، روضة الناظرين، ٢: ٢١٩–٢٢١.

١٨. هو الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ. ولد بمدينة الدرعية في سنة ١٢٢٥هـ. وفي سنة ١٢٣٣هـ، أخذه إبراهيم باشا إلى مصر مع من أخذ من أسرته بعد أن خرَّب الدرعية، وكان عمره ثماني سنوات. وفي مصر طلب العلم على والده عبد الرحمن، وجده لأمه عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. كما قرأ على علماء الأزهر ولازمهم سنين، حيث أقام بمصر إحدى وثلاثين سنة، فرغم أن والده عاد إلى نجد عام ١٢٤١هـ، إلا أن الشيخ عبد اللطيف لم يعد إلا سنة ١٢٦٤هـ. بعثه الإمام فيصل بن تركي إلى الأحساء لتعليم الناس. ولما عاد إلى الرياض جلس للتدريس، فكان من أبرز طلابه أخوه إسحاق بن عبد الرحمن، وابنه عبد الله، وحسن بن حسين بن علي، وحمد بن فارس، وسليمان بن سحمان، وصعب التويجري، ومحمد بن عبد الله بن سليم، ومحمد بن عمر بن سليم، وعبد الله بن مفدى، وصالح بن قرناس. له مؤلفات عديدة، وفتاوى وأجوبة سديدة. توفي في سنة ١٢٩٣هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ٣٠٨–٣١١.

١٩. القاضي، روضة الناظرين، ٢: ١٢٦–١٢٨؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥١٦–٥١٧؛ المديهش، النجديون في الهند، ١٨١، ١٨٤، ١٨٦.

٢٠. القاضي، روضة الناظرين، ٣: ٢٢٠–٢٢١؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥١٧–٥١٨؛ المديهش، النجديون في الهند، ١٨٥–١٨٦، ١٨٨.

٢١. هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مانع. ولد في عنيزة في سنة ١٢٨٣هـ. شرع في طلب العلم، فكان من أبرز شيوخه: محمد بن عمر بن سليم ومحمد بن عبد الله بن سليم، وصالح القرناس. ولما جلس للتدريس كان من أبرز طلابه: ابنه محمد، وعبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، حمد

البراهيم القاضي، وسليمان العمري. توفي في سنة ١٣٦٠هـ. القاضي، روضة الناظرين، ٢: ٣-٤، ٦.

٢٢. القاضي، روضة الناظرين، ٢: ٤١-٤٣، ٤٦؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٢١-٥٢٢؛ المديهش، النجديون في الهند، ١٩٦-١٩٧.

٢٣. هو الشيخ عمر بن محمد بن عبد الله بن سليم. ولد في بريدة في سنة ١٢٩٨هـ. قرأ على علماء بلده، فلازم والده. انتقل إلى الرياض، وقرأ على علمائها، مثل: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف. عينه الملك عبد العزيز قاضياً في هجرة دخنة في سنة ١٣٣٠هـ، ثم في هجرة الأرطاوية، وبقي فيها إلى سنة ١٣٣٧هـ. وفي سنة ١٣٥١هـ تولى القضاء وإمامة الجامع في بريدة. كما جلس للتدريس، فكان من أبرز طلابه: صالح الخريصي، وعلي بن إبراهيم المشيقح، وصالح السكيتي، وصالح البليهي، وصالح العثيمين، وإبراهيم العبيد العبد المحسن. توفي في سنة ١٣٦٢هـ. القاضي، روضة الناظرين، ٢: ١٣٦-١٣٩.

٢٤. هو الشيخ عبد الله بن حسين بن صالح أبا الخيل. ولد في سنة ١٢٧٤هـ في خب المريدسية – أحد الخبوب التابعة لمدينة بريدة-. شرع في طلب العلم في بريدة، فقرأ على الشيخ سليمان بن مقبل، والشيخ محمد بن عمر بن سليم، والشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ عبد الله بن مفدى. توفي في سنة ١٣٣٧هـ. القاضي، روضة الناظرين، ٣: ١٥٤-١٥٥.

٢٥. الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥١٥؛ المديهش، النجديون في الهند، ٢١٢-٢١٥.

٢٦. القاضي، روضة الناظرين، ٣: ٥٩-٦٠؛ المديهش، النجديون في الهند، ١٧.

٢٧. هو الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب. ولد في الدرعية في سنة ١١٩٣هـ. قرأ القرآن ومبادئ العلوم على جده الشيخ محمد، وقرأ على الشيخ حمد بن معمر في أصول الدين وفروعه، وقرأ على الشيخ حسين بن غنام في علوم العربية، وقرأ على عمه الشيخ عبد الله في الفقه. ولاه الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود قضاء الدرعية، وأقره الإمام عبد الله بن سعود على ذلك. أخذه إبراهيم باشا مع من أخذ من أسرته إلى مصر بعد أن دمر الدرعية في سنة ١٢٣٣هـ، وبقي هناك لثماني سنوات، قرأ فيها على علماء الأزهر. ولما استعاد الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود الحكم في نجد، كتب إلى الشيخ عبد الرحمن بن حسن يستحثه على العودة، فلبى الشيخ طلب الإمام، وعاد إلى نجد في سنة ١٢٤١هـ، فعينه الإمام تركي على قضاء الرياض. جلس للتدريس، وصار مرجعاً للفتوى في نجد، فشدت إليه المطايا، وكان من أبرز طلابه: ابنه عبد اللطيف، وعبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب، وحمد بن عتيق، ومحمد بن عمر بن سليم، ومحمد بن عبد الله بن سليم. وله مؤلفات نافعة. توفاه الله في عام ١٢٨٥هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ٢٠١-٢٠٣.

٢٨. أحمد محمد الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، مجلة الدارة، ع١، ربيع الأول ١٣٩٥هـ/ مارس ١٩٧٥م، ٤٦؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٦؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤٠.

٢٩. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٤٦؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٧؛ عمر بن صالح العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري: دراسة تاريخية وثائقية، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ)، ٢٠١؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤١.

٣٠. هو الشيخ حسين بن أبي بكر بن غنام. ولد في بلدة المبرّز بالأحساء. شرع في طلب العلم على علماء الأحساء، ثم رحل إلى البحرين وقرأ على علمائها، ثم رحل إلى الدرعية في عهد الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود. جلس لطلبة العلم في الدرعية، وكان يدرس الطلبة الفرائض وعلوم العربية، وأما الفقه فكان مالكياً وأهالي نجد كلهم حنابلة. من أبرز طلابه: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وعبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، وعبد العزيز بن حصيّن، وحمد بن معمر. توفي في الدرعية في سنة ١٢٢٥هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ٧٨-٧٩.

٣١. من أسرة آل مرشد المعروفة في الرياض. ولد عبد المحسن في الرياض في سنة ١٢٥٥هـ. رحل إلى الأحساء في حدود عام ١٢٩٥هـ، واتجه إلى العمل التجاري، فسافر إلى البحرين والهند. بعد رجوعه استقر في عرقة حتى توفي في عام ١٣٤٢هـ. المديهش، النجديون في الهند، ٢٧٧.

٣٢. هو الشيخ سليمان بن سحمان الخثعمي العسيري. ولد في سنة ١٢٦٦هـ بقرية تبالة التابعة لبيشة، وقيل إنه ولد بقرية السقا التابعة لأبها. انتقل مع والده وأسرته إلى الرياض في سنة ١٢٨٠هـ، وفيها قرأ سليمان على الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وابنه عبد اللطيف آل الشيخ. ثم انتقل والد الشيخ سليمان إلى الأفلاج في سنة ١٢٨٤هـ، فانتقل معه سليمان. وهناك لازم الشيخ حمد بن عتيق لمدة سبع عشرة سنة، حتى توفي الشيخ حمد بن عتيق في سنة ١٣٠١هـ. عاد الشيخ بعد ذلك إلى الرياض، فطلبه الإمام عبد الله بن فيصل كاتباً ومستشاراً شرعياً وإماماً في السفر، فلبى طلبه وسافر معه إلى القصيم وحائل في سنة ١٣٠٥هـ، وأقام مع الإمام في حائل. وبعد عودة الإمام إلى الرياض سنة ١٣٠٧هـ بقي ابن سحمان في حائل حتى سنة ١٣٠٩هـ، حيث عاد إلى الرياض. ولما استرد الملك عبد العزيز الرياض في سنة ١٣١٩هـ قربه وصار من أخص مستشاريه. له مؤلفات نفيسة، تبلغ أربعين مؤلفاً. توفي في سنة ١٣٤٩هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ١٢٦-١٢٩.

٣٣. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٤٦-٤٧؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٧-٥٣٩؛ العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ٢٠١؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤٠.

٣٤. العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ١٩٩.

٣٥. الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٤-٥٣٥؛ عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز: دراسة تحليلية وقائمة ببليوجرافية، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٤هـ)، ٣٠.

٣٦. العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ١٩٩.

٣٧. هو الشيخ الكاتب المؤرخ عبد العزيز بن أحمد الرُّشَيْد البداح، من أهل الكويت. ولد في سنة ١٣٠١هـ/ ١٨٨٣م. أصدر مجلة الكويت الشهرية لبضع سنين. له عدد من المؤلفات. توفي في جاوة في سنة ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م. الزركلي، الأعلام، ٤: ١٥.

٣٨. هو عالم مدينة جدة، ووجيهها في عصره محمد بن حسين بن عمر نصيف. ولد في جدة في سنة ١٣٠٢هـ/ ١٨٨٥م. أولع بالكتب، وجمع مكتبة عظيمة، ونشر العديد من الكتب. توفي في الطائف في سنة ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. الزركلي، الأعلام، ٦: ١٠٧.

٣٩. الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤٥.

٤٠. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٥٠.

٤١. الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٦.

٤٢. "الدين يقضي على الأمية: مائة ألف نسخة ونيف من الكتب يطبعها جلالة الملك"، صحيفة أم القرى، ع٢١٤، س٥، ٢١ شعبان ١٣٤٧هـ/ ١ فبراير ١٩٢٩م، ص١؛ العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ٢٠٧؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤٤؛ الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٣١.

٤٣. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٥٢؛ الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٥٤.

٤٤. الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٣٨-٣٩.

٤٥. "في سبيل الدين والعلم"، صحيفة أم القرى، ع٢٢٠، س٥، ٣٠ رمضان ١٣٤٧هـ/ ١١ مارس ١٩٢٩م، ص٣.

٤٦. خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ط٦، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٣)، ٣: ١٠٣١.

٤٧. "في سبيل الدين والعلم"، صحيفة أم القرى، ع٢١٩، س٥، ٢٧ رمضان ١٣٤٧هـ/ ٨ مارس ١٩٢٩م، ص٣؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٨-٥٣٩؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤١؛ الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٦.

٤٨. هو الشيخ محمد بن عبد العزيز بن محمد آل مانع. ولد في عنيزة في سنة ١٢٩٨هـ. قرأ على عمه الشيخ عبد الله، ورحل معه إلى بريدة للقراءة على الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم. ارتحل الشيخ محمد بن مانع إلى بغداد، ومن أبرز شيوخه فيها الشيخ محمود الألوسي. وارتحل إلى مصر، وقرأ على علماء الأزهر. وسافر إلى دمشق، وقرأ على الشيخ جمال الدين القاسمي. وارتحل إلى البحرين، وكان يرتاد النادي الثقافي الذي أنشأه التاجر المثقف مقبل بن عبد الرحمن الذكير. كان الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع مكباً على كتب الشيخين ابن تيمية وابن القيم. وفي عام ١٣٣٤هـ، طلبه حاكم قطر الشيخ عبد الله بن ثاني، فرحل إليه، حيث تولى في قطر القضاء والخطابة في جامع الدوحة، وجلس للتدريس. أقام في قطر لمدة تقارب ربع القرن حتى طلبه الملك عبد العزيز في عام ١٣٥٨هـ، حيث عينه مدرساً في المسجد الحرام. وفي عام ١٣٧٤هـ طلبه حاكم قطر الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني من الحكومة السعودية، فوافقت المملكة، وانتقل الشيخ محمد إلى قطر، حيث عين مشرفاً على التعليم، ومستشاراً لحاكم قطر، وإماماً وخطيباً لجامع الدوحة. توفي في عام ١٣٨٥هـ. القاضي، روضة الناظرين، ٢: ٢٩٣-٢٩٦، ٣٠٠.

٤٩. العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ٢٨٥.

٥٠. العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ٢٨٦-٢٨٧.

٥١. العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ٢٨٦-٢٨٧؛ الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٣٩.

٥٢. الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٣٩-٤٠.

٥٣. السماري، مكتبة الملك عبد العزيز، ١٥.

٥٤. الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ١٢٧.

٥٥. الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٩.

٥٦. الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤١.

٥٧. "في سبيل الدين والعلم"، صحيفة أم القرى، ٣٠ رمضان ١٣٤٧هـ/ ١١ مارس ١٩٢٩م، ص٣؛ الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٤٨.

٥٨. "في سبيل الدين والعلم"، صحيفة أم القرى، ٣٠ رمضان ١٣٤٧هـ/ ١١ مارس ١٩٢٩م، ص٣.

٥٩. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٤٦؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٧؛ عمر بن صالح العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري: دراسة تاريخية وثائقية، (الرياض: الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ)، ٢٠١؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤١.

٦٠. هو الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب. ولد في سنة ١٢٠٠هـ. قرأ على أبيه في أصول الدين وفروعه، وقرأ على عميه علي وحسين، وعلى الشيخ حمد بن ناصر بن معمر، وعلى الشيخ عبد الرحمن بن خميس، وعلى الشيخ حسين بن غنام. أدرك في علوم الحديث، فالتف إلى حلقته كثير من الطلاب، من أبرزهم: عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب. عينه الإمام سعود بن عبد العزيز على القضاء في مكة المكرمة. قتله الطاغي الباغي أبراهيم باشا بعد أن دمر الدرعية في سنة ١٢٣٣هـ. القاضي، روضة الناظرين، ١: ١٢٢-١٢٣.

٦١. "في سبيل الدين والعلم"، صحيفة أم القرى، ٣٠ رمضان ١٣٤٧هـ/ ١١ مارس ١٩٢٩م، ص٣.

٦٢. الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ٦٤.

٦٣. الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤١؛ الشقير، طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبد العزيز، ١٣١.

٦٤. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٤٣؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٥.

٦٥. الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤٠.

٦٦. الضبيب، "حركة إحياء التراث قبل توحيد الجزيرة"، ٤٦؛ الزبن، "الصلات العلمية بين الهند ونجد"، ٦: ٥٣٧-٥٣٩؛ العمري، الملك عبد العزيز والعمل الخيري، ٢٠١؛ الضبيب، "إسهام المملكة العربية السعودية في نشر التراث"، ١٣: ١٤٠.

٦٧. مقتدى حسن محمد ياسين، "جهود المملكة العربية السعودية في تنشيط التعليم الإسلامي"، المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ٧: ٤٧٥.

٦٨. محمد بن ناصر العبودي، في جنوب الهند: رحلات في ولايات تامل نادو وكارناتك واندرابراديش، (د.م.: د.ن.، ١٤١٧هـ)، ٢٣، ٢٥، ٢٩، ٣٩-٤٠، ٤٢، ٤٦.

٦٩. نوال محمد خياط، الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود: دراسة تاريخية وحضارية (١٣٣١-١٤٠٢هـ/ ١٩١٣-١٩٨٢م)، (د.م.: مؤسسة الملك خالد الخيرية، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ٧٢٤.

٧٠. محمد بن ناصر العبودي، "مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين وبخاصة الأقليات المسلمة"، المملكة العربية السعودية في مائة عام: بحوث ودراسات، (الرياض: دارة الملك عبد العزيز، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، ٧: ٦٨٠، ٦٩٨.

٧١. ياسين، "جهود المملكة العربية السعودية في تنشيط التعليم"، ٧: ٤٧٢، ٤٧٥.

٧٢. العبودي، "مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين"، ٧: ٦١٦-٦١٧.

٧٣. ياسين، "جهود المملكة العربية السعودية في تنشيط التعليم"، ٧: ٤٧٦-٤٧٩.

٧٤. ياسين، "جهود المملكة العربية السعودية في تنشيط التعليم"، ٧: ٤٨٧.